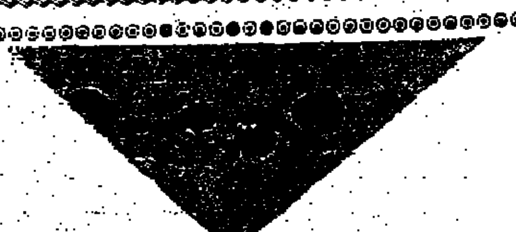
ثوارنا يفجرون أربع عبوات في قلب ناتانيا

لا بديل لمطلب السلطة الوطنية



بعد توقيع الاتفاق مع الحكومة

جاءنا الساعة الثانية صباحا ما يلي :

اقيلت الحكومة الاردنية في الساعات الاولى من صباح اليوم وستشكل بدلا منها حكومة جديدة ! كما اقيل رئيس الاركان مشهور حديثه وعين بدلا منه المشير حابس المجالي !

فتح

ناطقة بلسان اللجنة المركزية

?

برسم السلطة

سيظل هذا الحيز محجوزا لنشر نتائج التحقيق والعقوبات بحق المجرمين الذين ارتكبوا مجزرتي كفر أسد والطرة ..

العدد ٨٥ : الاربعاء ١٦-٩-١٩٧٠ م الموافق ١٦ رجب ١٣٩٠ هـ

الثمن في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

ماذا دار خلال اجتماعات أمس بين ممثلي اللجنة المركزية والحكومة واللجنة الخماسية؟

جماهيرنا لن تقبل بديلا للسلطة الوطنية

الاتفاق الذي تم امس بين اللجنة المركزية والحكومة وبحضور اللجنة الخماسية والذي يمثل سحب الجيش الى الجبهة ابرز ما اشتملته من قرارات ، لا يمكن ان يشكل الا خطوة فقط باتجاه مطالب الجماهير والثورة الاساسية في السلطة الوطنية .

ان انسحاب الجيش من الجبهة وحصاره لعمان عامل طارىء على الموضوع الاساسي القائم ، وهو وجود عملاء ومجرمين وقتلة داخل النظام سواء في الجيش او الامن العام او الدولة لا بد من تصفيتهم ومحاكمة المسؤولين منهم عن الجرائم التي ارتكبت بحق جماهيرنا وثورتنا ، ولا بد من اعلان هذه الاحكام على الجماهير حتى يتشكل لدى هذه الجماهير الحد الادنى من القناعة بأن أعداء الشعب وجزاريه يلقون العقاب الصارم على ما اقترفت أيديهم ، وبأن هناك من يريد ويستطيع أن يفعل ذلك .

والحد الادنى من قناعة الجماهير لا يمكن ان يتشكل بسحب الجيش من مداخل عمان فقط . وحتى يمكن ان تتعزز طمأنينة المواطنين فلابد من تطهير البلد من كل العملاء اعداء الثورة والجماهير وبأن توجد السلطة الوطنية القادرة على السيطرة على كافة أجهزة الدولة .

ان عملية سحب الجيش والقيام ببعض الاجراءات الثانوية لا يحل التناقض القائم ، وانما يؤجل الصدام ربما أياما أو أسابيع ، ثم لا يلبث العملاء أن يأمروا بعودة الجيش ثانية ليسقط المزيد من الضحايا .. وهذا الوضع لا يمكن ان يقبل ، ولا بد من استمرار النضال الثوري والجماهيري حتى تتحقق السلطة الوطنية . وبالفهم الذي أعلناه مرارا ونعيد هنا تسجيله وتأكيده .

١ — أن تمتلك السلطة الوطنية السيطرة على كافة اجهزة الدولة .

٢ — أن يتم سحب الجيش من عمان ومداخلها الى مواقعه الطبيعية على الجبهة .

٣ — أن يحاكم المجرمون والقتلة وان تعلن

البقية على صفحه ٤

● كتب المحرر السياسي :—

عقدت اللجنة الخماسية العربية منذ حضورها لعمان عدة اجتماعات مع ممثلي كل من اللجنة المركزية والحكومة على انفراد ، ونتيجة هذه الاجتماعات وجهت اللجنة الخماسية مذكرة الى كل من اللجنة المركزية والحكومة بتاريخ ١٠-٩-٧٠ وهي المنشورة في هذا العدد ، ولقد اجابت اللجنة المركزية عليها بالمذكرة المنشورة في هذا العدد ايضا كما اجابت عليها الحكومة بمذكرة خلاصتها ان الحكومة تلتزم بتنفيذ الاتفاقية نصا وروحا .

ونتيجة للاتصالات التي قامت بها اللجنة الخماسية العربية ، تم اجتماع مشترك مساء يوم الاثنين الواقع في ١٤-٩-٧٠ حضره بالاضافة الى اعضاء اللجنة الخماسية ممثلون عن الحكومة وعن اللجنة المركزية .

وفي هذا الاجتماع اكد ممثلو اللجنة المركزية من جديد ما سبق واكدته اللجنة المركزية مرارا وتكرارا في لقاءاتها مع اللجنة الخماسية وفي كل لقاءاتها مع الحكومة قبل وبعد حضور اللجنة الخماسية ، ان العبرة ليست فيما تعقده اللجنة المركزية مع الحكومة من اتفاقات وانما العبرة في الالتزام بما يعقد وفي قدرة الحكومة على تنفيذ التزاماتها في الاتفاقات .

لانه ليس بخاف على احد انه في كل مرة كانت تصل فيه اللجنة المركزية الى اتفاق مع الحكومة ، كانت العناصر الفاسدة والعميلة في السلطة تخرق الاتفاق اما في اثناء تنظيمه او بعد قليل من الوصول اليه واعلانه . وشواهد ذلك كثيرة منها خرق وتعطيل هذه العناصر الفاسدة والعميلة لاتفاقية ١٠-٧-٧٠ وفيما بعد اغراقها البلاد

البقية على صفحه ٤

نقاط اتفق عليها أمس كمقدمة

عمان :—

في اعقاب الاجتماع الذي تم امس بين وفد اللجنة المركزية ووفد الحكومة بحضور اعضاء اللجنة الخماسية تمت الموافقة على البدء في تنفيذ الاجراءات التالية كخطوة اولى لرفع مظاهر التوتر في البلاد تمهيدا للانتقال الى البحث في الاسباب الاساسية للحوادث الدامية التي تعرضت لها البلاد والتي بينتها اللجنة المركزية في المرحلة الاولى في قائمة الطلبات التي قدمتها اللجنة الخماسية والمنشورة في هذا العدد :—

تلتزم الحكومة بتنفيذ ما يلي :—

اولا : بالنسبة لجميع المواقع التي تتواجد فيها قطاعات عسكرية في داخل عمان ما عدا : زهران ، جبل التاج ، الديوان الملكي ، القلعة .

تستبدل فيها الحراسات القائمة حاليا بشرطة مدنية ولا يدخل فيها لواء الامن ، وهذا يشمل السفارات والمرافق العامة .

ثانيا : الاماكن المستثناة عاليه تخفف الحراسات القائمة فيها فيما يتعلق بالقلعة والنحاوزز (جبل التاج) .

ثالثا : تسحب جميع قوات الحراسات التي احتلت مواقع جديدة في المدينة .

رابعا : تسحب كافة القطاعات العسكرية من حول عمان .

خامسا : عدم تعرض رجال القوات المسلحة لاي عنصر فدائي حيث وجد وبأي مكان .

سادسا : وجود رمزي للكفاح المسلح بالمرافق التالية : البريد ، الكهرباء ، المياه .

سابعا : تسحب كافة العناصر الفدائية من شوارع المدينة والاماكن العامة .

ثامنا : ترفع كافة الحواجز من الطرقات العامة .

تاسعا : عدم تعرض العناصر الفدائية للمدنيين او العسكريين .

عاشرا : عدم تفتيش البيوت واعتقال

البقية على صفحة ٤

اعتداء آثم على جماهيرنا في الزرقاء

ترد عليه الثورة باسكات مصادر النيران وتدمير ٤ آليات

الزرقاء — ارتكبت العناصر العميلة يوم أمس جريمة جديدة بحق جماهيرنا في الزرقاء حين اطلقت احدى الوحدات المدرعة المتمردة نيران رشاشاتها الثقيلة ومدفعيتها على مدينة الزرقاء منذ التاسعة صباحا وحتى الرابعة والنصف عصرا .

وبدأت حوادث الزرقاء حين تمردت احدى الوحدات المدرعة وخرجت حوالي التاسعة صباحا مجنزرتان من معسكرهما باتجاه الشارع العام بجوار سينما النصر وبدأت تطلق النار على الشوارع بكثافة .

وقد اضطر ثوارنا الى التصدي للمجنزرتين متفادين استعمال الاسلحة المضادة للدروع وتمكنوا من اصابة الجنديين اللذين يستعملان المدفعين الرشاشين في المجنزرتين فانسحبت المجنزرات وواصل المعسكر اطلاق النار على المدينة .

وحوالي الساعة الثانية عشرة بدأت قذائف المدفعية تتساقط على الزرقاء مما دفع ثوارنا الى قصف مصادر النيران وتم اسكاتها .

وفي الساعة الثانية والربع تقدمت اربع مجنزرات اثنتان باتجاه سينما النصر واثنتان باتجاه حي جناعه تحت ستار كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقصف المدفعي مما اضطر ثوارنا الى التصدي للمجنزرات الاربع وضربها واحراقها ، كما عاود ثوارنا قصف مصادر النيران والقصف المدفعي وتم اسكاتها وتوقف اطلاق النيران حوالي الساعة الرابعة والنصف .

تصريح الرفاعي

صرح السيد عبد المنعم الرفاعي قبل أن يفاجأ باقالته بان المباحثات السلمية التي طرحتها المبادرة الامريكية الاخيرة (خطة وزير الخارجية الامريكية روجرز) قد انهت نفسها بنفسها بسبب تراجع امريكا عن التزامها لدى طرح مبادرتها في عدم تقديم الدعم العسكري والمالي لاسرائيل ومما يضاعف من خطورة الدعم الامريكي الاسرائيلي انه جاء مباشرة بعد ان اعلنت اسرائيل انسحابها من المحادثات التي دعت اليها المبادرة الامريكية وهذا دليل جديد على أن اسرائيل لا تكافأ فقط على عدوانها وحسب بل تكافأ فوق ذلك على تعطيلها لامكانيات السلام .

رغم كل المؤامرات

ثوارنا في قلب ناتانيا

يفجرون العبوات ويزرعون الرعب والدمار

بالرغم من الظروف الخطيرة التي تمر بها ثورتنا في غمرة تصديها للمؤامرة في الاردن ، فان ثورتنا قادرة على أن تستمر في ضرب العدو على كافة خطوط المواجهة وفي عمق ارضنا المحتلة بالذات .

أعلنت قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني مسؤولية ثوارنا عن الانفجارات التي وقعت في مدينة ناتانيا في الساعة العاشرة والربع من الليلة الماضية ١٥-٩-١٩٧٠ واستمرت لمدة عشرين دقيقة وقد استخدم ثوارنا في هذه العمليات الصواريخ المسيطر عليها فنيا والعبوات الناسفة الشديدة الانفجار والتي ادت الى تدمير عدد كبير من سيارات العدو واصابة بعض المنشآت في المدينة باضرار .. كما يعتقد بوقوع عدد من الاصابات في الارواح .

كما قام احد ثوارنا أول أمس بالقاء قنبلتين على داورية للعدو في غزة فاصاب معظم افراد الداورية واعترف العدو بقتل احد جنوده واصابة ثلاثة بجروح .

وفي يوم السبت الماضي خاضت مجموعة من ثوارنا معركة ضارية وطويلة ضد العدو في سرطبه الواقعة شرقي طوباس وتمكن ثوارنا من ايقاع خسائر فادحة بجنود العدو وتمكنوا من فك الطوق الذي فرضه العدو وعاد افراد المجموعة الى قاعدتهم بعد استشهاد ثلاثة من ابطالنا واصابة عدد اخر بجراح .

وفي الساعة العاشرة والربع من الليلة الماضية قام طيران العدو باول غارة ليلية على ثوارنا في جنوب لبنان حيث بدأت طائراته في قصف منطقة قرية بنت جبيل وظل القصف مستمرا حتى ساعة اعداد هذه الجريدة للطبع كما قام العدو في نفس الوقت بقصف قواعدنا بالعرقوب بالمدفعية الثقيلة وحلقت طائرات الهليوكبتر في سماء المنطقة .

اعلنت المتحدة تجميد موافقتها على مبادرة روجرز

عقد السيد محمود رياض وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا مساء اليوم حضره مراسلو الصحف والوكالات والاذاعة والتلفزيون وفي بداية المؤتمر القى السيد محمود رياض البيان التالي :—

لقد صرحت أمس ان الولايات المتحدة قد جمدت مبادرتها واليوم بعد ان اطلعت على تصريحات مستر روجرز التي اعلن فيها عن تقديم مساعدات مالية ضخمة لاسرائيل والتي سبقها اعلان تزويد اسرائيل بالمزيد من طائرات الفانتوم والاسلحة المختلفة حتى يمكن لاسرائيل الاحتفاظ بتفوقها العسكري فانني استطيع ان اقول ان الولايات المتحدة قد انهت بذلك مبادرتها والواقع اننا منذ البداية كنا نشك جدا في ان الولايات المتحدة تستطيع القيام بالدور الذي تتطلبه هذه المبادرة حيث كنا نجد تناقضا صارخا بين دورها المعروف بالانحياز لاسرائيل ودعمها لها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وبين دور الوسيط الذي ارادت القيام به عندما قدمت المبادرة وهو الدور الذي يستدعي ان تتبع سياسة غير منحازة ، ويتضح لنا الان ان الولايات المتحدة قد عجزت عن ان تقوم بدورها كوسيط عادل وعادت سياستها التقليدية في دعم العدوان الاسرائيلي . والواقع ان المبادرة الامريكية لم تر النور اطلاقا لان اسرائيل رفضتها عمليا منذ اللحظة الاولى وقد استمرت اسرائيل في المماطلة والمناورة من اجل عرقلة مهمة يارينغ ثم اعلنت رسميا رفضها الاتصال به مدعية اننا خرقنا ترتيب ان وقف اطلاق النار ، وقد كذبتها الولايات المتحدة في البداية فاعلنت انه لا يوجد دليل عن خرق مصر لترتيبات وقف اطلاق النار الا ان اسرائيل اصرت على رفضها الاتصال بيارنغ وعندئذ لم تجد الولايات المتحدة امامها سوى ترديد الادعاءات الاسرائيلية تمشيا مع هذا الموقف الاخير من جانب الولايات المتحدة واسرائيل الى عرقلة مهمة يارنغ مرة اخرى وتعطيل اعمال الاجتماعات الرباعية . ولذا فاننا نعتقد انه من الضروري العودة الى المبادرة الفرنسية وتنشيط الاجتماعات الرباعية من اجل العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

بيان من الاتحادات والمنظمات الشعبية

يطالب باعلان الاضراب العام الى أن يتم تحقيق السلطة الوطنية

يا جماهير شعبنا الباسلة :

في هذه اللحظات التي تدافع فيها جماهيرنا وطلائعها المسلحة عن منجزاتها الثورية ببطولة وبسالة والتي تقوم بها القوى المضادة للثورة لتنفيذ مخططات الامبريالية العالمية والصهيونية لضرب الثورة وتدمير مكتسباتها المادية وحريتها الديمقراطية التي حققها نضالها . التقى ممثلو الاتحادات والمنظمات الجماهيرية لتحمل مسؤولياتهم التاريخية . وبعد مناقشة للظروف الراهنة والمخاطر التي تتعرض لها الثورة .

وبعد مناقشة المؤامرة الخطيرة التي تقوم بها السلطة العميلة بتنفيذها تقرر ممثلو الاتحادات والمنظمات الجماهيرية ما يلي :

أولا : تأييد اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها ممثلة لارادة جماهيرنا وعلى هذا الاساس فان الاتحادات والمنظمات الجماهيرية تضع كل امكانياتها تحت تصرف اللجنة المركزية كما ان الاتحادات ترى استمرار اللجنة المركزية وتوطيد العلاقات بين الفصائل الممثلة فيها هو طريقنا لتحقيق الوحدة الوطنية ورص الصفوف في مواجهة اعداء الثورة الخارجيين والداخليين .

ثانيا : مطالبة الجماهير والاتحادات والمنظمات الجماهيرية باستمرار النضال بكل اشكال النضال لتحقيق المطالب التي طرحتها اللجنة المركزية ومناشدتها ان تكون يقظة ازاء الدسائس والمؤامرات التي يقوم بها العملاء والمرتزقة لتمزيق الصف الوطني وتدمير الروح المعنوية لشعبنا وحضها على بذل المزيد من التضحيات لدعم الثورة وللدفاع عنها .

ثالثا : مطالبة اللجنة المركزية ببذل كل الجهود من اجل تدريب الجماهير وتسليحها لكي تكون قاعدة صلبة للثورة والتي تستطيع الوقوف في وجه كل

البقية على صفحه ٤

الثورة والجماهير

حتى نحقق النصر

ميزتان اساسيتان لا بـد ان تمتلكهما الجماهير في هذه المرحلة التي تمر بها الثورة .

أولا : النفس الطويـل ..

ان السلطة العميلـة في الاردن تعمـل ضمن مخطط طويل المدى لاستنزاف قدرات الجماهير على التحدي والرفض والنضال وفي المقابل علينـا دائما ان نكشف هذا المخطط بكافة الوسائل . لان معرفـة اساليب الخصم هي الخطـوة الاولى لتحقيق النصر عليه .. اما الخطوة التاليـة فهي ان نعمق مفهوم حرب الشعـب طويلة الامد في نفوس الجماهير لان كل المعارك التي تخوضها الجماهير تمتاز بطول المـدى وهي لا تستطيع بحكم تكوينها وتسليحها ان تخوض معركـة حاسمة ، ان الانتصار في حرب الشعب هو عبارة عن تسجيل عشرات الانتصارات الصغيرة والتي هي بمجموعها النصـر الكبير .

ثانيا : اليقظة الكاملـة . لا بد من توفر عنصر اليقظـة الكاملة والانتباه والحذر لـدى جماهيرنا ، مهما بدا الموقـف هادئا . لان عملية تصعيـد الموقف وتهدئته بـين اليـوم والاخر يهدف الى تعويد الجماهير على وضعية معينـه بحيث لا يكون استنفارها كاملا في اللحظة التي تحرك السلطة قواتهـا لخوض المعركة الاخيرة ..

ومن هنا علينا ان نترجم يقظتنا الى استجابة عمليـة كاملة في كل حالات الاستنفار وان لا نتعب مهما طالت المدة .

وفي مقابل مخططات السلطة تتحـرك الثورة عسكريـا وجماهيريا لاسقاط السلطـة العميلة واقامة السلطـة الوطنية التي توقف كافة هذه المخططات والمخططين لها .

مرة اخرى النفس الطويل واليقظة الكاملة ولتظـل غابة البنادق الثورية مشرعة فـي وجه كل العملاء والمتامرين .

عنوان ضرب ٧٠٥٨

● من الاخ جمال . ص في جبـل النزهة ، وردتنا خاطرة يقول فيها :

ان اعمال السلب والقتل والنهـب التي قامت بها عصابات العمـلاء والمضللين ضد ابناء شعبنا المـدرسين والمواطنين جنوبي الاردن . هذه الاعمال لا يمكن ان يقوم بها غير السفاحـين واللصوص والمجرمين وقطاع الطرق .

هذه الاعمال تفضح استهتار مقترفيها وتجاهلهم لابسط القيم والعـادات الانسانية ، اذ لا يمكن ان يقـوم بها الا من لا زال يعيش في الجاهلية .

وعلى السلطة — اذا ارادت ان تكون وطنية — ان تضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء المجرمين الخارجين على القانون والنظام ، لتحافظ علـى سلامة وأمن المواطن الذي طالمـا تبجحت بالحرص على حريته وامنـه ، وان لم تفعل فسيكون واضحا لـدى الجماهير ان السلطة نفسها هي التي تقف وراء هذه الاعمال الوحشية ... وساعتها .. ساعتها يكون دور الجماهير

● ●

● وكتب الاخ ثائر العاصفة في مدينة صيدا العربية اللبنانية هذه المشاعـر تجاه الثورة الفلسطينية :

من خيام اللاجئين
من حياة الذل ، من عذابات المساكين
انفجري يا ثورتي ..
لتحولي الخيام المهروءة
الى معسكرات قتال ..
الى حياة كريمة .

● اما الاخت سهام كفاح فقد كتبـت هذه الاهزوجة الشعبية :

يا فدائي يا جبـار
الحل السلمي اكبر عار
يافا وحيفا والناصرة
وعكا بعدا في انتظار
ثورتنا صارت قوية
وهمستها همسة احرار
يا فدائي الله معاك
وجيشك هالشعب المغوار

● ●

● وكتبت الاخت فتاة فلسطين هذه الخاطـرة :

ما بين الاردن وفلسطين انا ممزقـة ولدت شرقي النهر ، على هذه الارض ترعرعت وبكنف شعبها كبرت . والحبيبة فلسطين بعيدة ، لم اتنفس هواءهـا لكنه يسري في دمي ، وترابها حبـي الاول والاخير ..

احب الاردن واحب فلسطين ، انه حب واحد ، لان الشعب واحد والارض واحدة ، والان ارى من يريد ان يجعل الارض ارضين ، والشعب شعبين .. لكننا سنظل نحب هذا الوطن ، بجزئيه الشرقي والغربي .. ونداقع عنه .

● ●

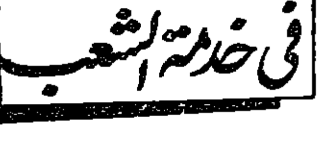
● وارسل الاخ ط . ج من جـرش رسالة طويلة يدعو فيها الى الاضـراب الشـامل ، نقتطف منها :

لقد طفح الكيل ، وما يزال المتامرون سادرين في غيهم ، حريصين على احراق البلاد بالنار والكراهية .. وما علينـا منذ الان الا ان نباشر اضرابانا ... لنغلق المدارس ، والمعامل ، لنغلـق المتاجر ، ولتتوقف حتى حركة السير.. وليكف الموظفون عن مزاولة أعمالهـم .. وفي هذه الحالة تكون السلطة امام خيارين : اما ان تنصاع لارادة الشعب وتحقق مطالبه بانتهاج خط وطنـي واضح . او تكون حاكمة نفسها بنفسها بعيدة عن الشعب الذي سيعرف ساعتها كيف يحكم نفسه بنفسه ..

● ●

● وبعث الاخ حسين غليفل بقصيدة شعرية بعنوان ذكرى وطن .. ننشرها فيمـا يلي :

اليس لي ديار ، اليس لي جوار
اليس لي خليل ، هناك او اثار
هنا انا سجين ، سئمت يا سنين
كفرت يا عذاب ، بحفنة الطحين
نضالنا الشديد ، بعزمنا يعيد
لشعبنا الطريد ، جميع ما يريد
و(فتحنا) العنيد ، عنانه الكفاح
رصاصه الوحيد ، سيبعث الصباح



الصيدلية المناوبة

العودة	٥٥٧٤٢
السنترال	٢٤٢١٧

● ●

الكفاح المسلح

تليفون :	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦

● ●

انضباط فتح :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١

● ●

الجريدة :	٣٩٦١٥

الجاليات العربية في أميركا اللاتينية تشجب مشروع روجرز
وتعلن وقوفها إلى جانب الثورة الفلسطينية في وجه أية محاولة للتصفية

اصدر الطلبة العـرب والجاليات العربية في امريكا الشمالية البيان التالي :

كانت مشاريع التصفية تتزاحم حول الثورة الفلسطينية حتى بلغت ذروتها بمشروع روجرز الاخير بتخطيط من امريكا وروسيا وقبول بعض الانظمة العربية لـه .

ان مشروع روجرز ليس الا تكرارا لرغبة الامبريالية العالمية في تصفيـة سريعة للازمة القائمة في المنطقـة حتى تقطع الطريق على حالة النمـو الثوري التي تشهدها المنطقة العربية والتي ساهمت الثورة العربية بدور طليعي فيهـا .

فالمشروع يعني :

١ــ رفض الاعتراف بالشعب العربي في فلسطين اساسا ، ويعتبر القضية مجرد نزاع بين دول متجاورة ويضعها المشروع على قدم المساواة : وهـي الدول العربية واسرائيل .

٢ــ دعوة هذه الدول للاعتراف بحق كل منها بالتعايش مع الاخرين في المنطقة وبالتالي القبول بشكل نهائي بالكيان الاسرائيلي وبحقه في الحياة الطبيعيـة وفتح الاسواق العربية له مما يفسح للقوى الصهيونية والامبريالية مزيـدا من السيطرة والاستغلال لشعبنا العربي

٣ــ التصفية الكلية لاي مقاومـة من الطرف العربي للعدوان الاسرائيلي وبالتالي التصفية التامة للمقاومـة الفلسطينية المسلحة .

٤ــ الا ان اهم نقاط المشروع هـو فكرة وقف اطلاق النار على كل الجبهات بما فيها المقاومة الفلسطينية . وقـد اقرت بذلك الانظمة العربية التي وافقت على المشروع ، وهذا يعني تصـدي هذه الانظمة للمقاومة الفلسطينيـة وتصفيتها بعد ان عجزت الصهيونيـة والامبريالية عن ذلك .. وقد بدت بوادر تحرك الانظمة في هذا الاتجاه باغلاقهـا اذاعات حركة المقاومة للتضييق علـى المقاومة بكل الصور .

ايها الاخوة

ان قبول المقترحات الامريكية لايعني سوى الاستسلام الكامل امام ضغوط القوى الصهيونية والامبريالية بلا قيد ولا شرط .. ولقد اعلنت حركة المقاومة بكافة فصائلها رفضها الحاسم لهـذا الموقف وحددت ردها عليها في بيـان اللجنة المركزية :

ان جميع فصائل المقاومة تؤكـد من جديد :

١ــ رفضها لقرار مجلس الامـن والمقترحات الامريكية .

٢ــ رفض وقف اطلاق النـار والاجراءات التنفيذية الجارية للتصفية السلمية لقضية فلسطين .

ان الثورة الفلسطينية قد اعلنـت موقفها .. وحددت الساحة التي سيتم فيها الصراع ، ولم يعد بامكـان اي من الانظمة العربية او القـوى الامبريالية والاستعمارية تمرير حلول الاستسلام على الشعب العربي دون الاصطدام الدموي والمسلح بقـوى الثورة الفلسطينية وبجماهيرها العربية متحدة وملتفة حول الثورة .

ايهـا الاخوة :

لا بد في هذه المرحلة الحرجة فـي التاريخ .. تاريخ الثورة الفلسطينية وتاريخ النضال العربي من التاكيد من جديد على منطلقات الثورة الاساسية .

لقد انطلقت الثورة قبل هزيمـة حزيران وبدون اذن مسبق مـن الانظمة والحكومات العربية ، بـل بالرغم من مقاومة الانظمة العربيـة لها ، انطلقت مؤمنة بحق شعب فلسطين بتقرير مصيره ، مؤمنة بحق الشعـب العربي بالتحرر من كافة انواع الاستعمار والاستغلال ، وانطلقت معلنة انهـا ستستمر ثورة شعبية حتى النصـر والتحرر الكامل لفلسطين .

ان قبول بعض الانظمة العربيـة ، والتقدمية منها بالحل الاستسلامـي لا يمكن أن يعني ان الثورة ستتوقف ، بل على العكس ياتي ليؤكد من جديـد كل منطلقات الثورة الاساسية ومبررات تفجرها : فالثورة تفجرت نتيجـة مباشرة لعجز الانظمة العربية في مواجهة العدو الصهيوني ، واطلقت شعـار حرب التحرير الشعبية الطويلة الامـد بعد ان فشلت كل الحلول التقليديـة السياسية فيها والعسكرية على حـد سواء .

ولهذا فالثورة ماضية في طريقها ، تتصاعد يوميا حتى تتفجر حربا شعبية شاملة لا تهدأ الا بالتحرير الكامـل للارض العربية سواء ما احتل منهـا عام ١٩٦٧ او قبل ذلك حتى ولـو استسلمت الانظمة العربية وتوقفت عن القتال بل حتى ولو اعترفت بعـض الانظمة والقوى المعادية للثـورة بالعدو وتخاذلت امامه ...

أيها الاخوة

ان هذه التطورات تدعو جميع القوى الثورية والوطنية العربية الى التلاقي والعمل المشترك الجدي لمقاومة القبول بالهزيمة . كما تفرض على كل منـا مسؤوليات جديدة ومهمات اساسيـة للمشاركة في احباط الحلول الاستسلامية وحماية الثورة من التصفية .. ولا بد ان نذكر ان الثورة هي بالتفـاف الجماهير حولها وحمايتها لنا .

وفي هذه الاجواء التي تهدد سلامـة حركة المقاومة ، والتي تدعو اكثر مـن اي وقت مضى لوحدة القوى الوطنية المؤيدة لحركة المقاومة وتلاقيها حـول برنامج محدد .. واستجابة للضرورات الملحة ، اجتمع ممثلين عن انصـار المنظمات الفدائية في امريكا الشماليـة واتفقوا على ضرورة العمل المشترك لمواجهة هذه التطورات ، وعلى ضرورة تصعيد الجهود لمساندة الثورة المتصاعدة كما اتفقوا ان يضاعفوا الجهود لتعبئة كافة الطاقات العربية في امريكا لدعـم الثورة وحمايتها .. واتفقوا علـى البدء بتشكيل الجبهة الموحدة لنصـرة حركة المقاومة وتنسيق الجهود مـع كافة العناصر العربية التقدمية المؤيدة لحركات المقاومة .

باسم جميع انصار منظمات حركـة المقاومة نتوجه اليكم بهذا النـداء كدعوة للعمل المشترك على جميـع المستويات ، وكدعوة لتصعيد العمـل وتقديم كل ما يمكن لحماية حركة المقاومة واحباط هذه المؤامرة الجديدة .

١ــ جمع صفوف القوى الثوريـة والوطنية التي امنت بالثورة وترفـض جميع الحلول الاستسلامية

٢ــ التسلح بالحذر والوعي ومتابعة التطورات بجدية وتاهب

٣ــ اقامة ندوات التوعية بـين الطلبة والجالية لاطلاعهم على خطورة المؤامرة وحثهم على الالتزام بالثـورة حتى لا تضللها دعايات الانظمة العربية التي رضخت للهزيمـة .

٤ــ الضغط على الانظمة العربيـة بكل وسيلة ممكنة لمنعها من مزيد مـن التردي في مهاوي الاستسلام والقبـول بالهزيمة .. وبشكل خاص لمنعها مـن التصدي الدموي للثورة الفلسطينيـة والعمل على تصفيتها .

كما اننا نطالبكم بالتوجه الى كافـة القوى الثورية والتقدمية في العالـم لتعمل على التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية التي هي طليعة التحـرك الثوري الجماهيري في المنطقة العربيـة وجزء اساسي من حركة التحـرر الوطني في العالم المكافحة ضـد الامبريالية والاستعمار .

عاشت الثورة الفلسطينية

عاش تضامن القوى الثورية العربية لدعمها وحمايتها

ولتسقط الحلول الاستسلامية .

التوقيـع

انصار حركة التحرر الوطنـي الفلسطيني — فتح ، انصار طلائع حرب التحرير الشعبية — الصاعقة ، انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، انصار الجبهة الديمقراطية لتحـرير فلسطين ، انصار جبهة التحـريـر العربية

مـن مناظر القناصة في إربد



هذه الصورة تمثل احدى المناظير المكبرة التي كان يستعملها افراد الشعبة الخاصة في اربد لعمليات القنص .. وقد استطاعت عناصـر الميليشيا ان تحصل عليها بعد تطهير اوكار وجيوب القناصة من افراد الشعبة الخاصـة العميلة في عدد من احياء المدينة .

بـرقيات مختلف القطاعات الجماهيريـة
تستنكر مجازر العملاء وتطالب بقطع دابر الفتنة إلى الأبـد

فيما يلي نماذج من البرقيات التي ما زالت تتوالى علـى اللجنة المركزية

الاخ ياسر عرفات

رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاخوة — اعضاء اللجنة المركزية

تحية الثورة والعودة وبعد :

نحن عمال وموظفو وطلاب وسكـان جبل النظيف بعمان نستنكر الاعمـال الوحشية التي تقوم بها السلطـة العميلة بالاردن ونطالب بالضرب بيـد من حديد ومحاكمة كل العملاء والقتلة علنا وامام كل الجماهير في الاردن .

سيروا ونحن رهن اشارتكم

وانها لثورة حتى النصر

عنهم بالتوقيع

خليل الجوهـري ، ابو فاروق العجوري ، منور عباس ، سامـي ريان ، مصطفى طملية ، مصطفـى الكسواني ، فتحي سبيتان ، ابراهيم العربي ، وحيد محمد حسين ، ابراهيم محمد الخليلي

اللجنة المركزية لحركة المقاومة

نحن الشباب التقدميون من عشيرة القطيفات في مدينة الطفيلة نستنكر بشدة الاعمال البربرية التي نظمتها السلطة العميلة مع عملائها في الطفيلة .

ونؤيد بحزم مسيرة الثورة الفلسطينية باعتبارها طليعة الثورة العربية وامل الجماهير العربية في التحرير الكامل .

وسنكون رهن اشارة اللجنة المركزية للضرب بيد من حديد على اولئك المارقين على مسيرة الثورة العربية في فلسطيننا الحبيبـة .

وثورة حتى النصر والتحرير .

ابو العز ، سميح فارس ، جهـاد ابو قيس ، وديع سالم ، ابراهيم ابو خالـد .

اللجنة المركزية الفلسطينية

نحن الطلاب العرب والجمعية العربية في سيتل نؤيد بقوة رفضكم للمشروع الامريكي وكفاحكم من أجل فلسطيـن ديمقراطية حرة .

رئيس منظمة الطلاب العرب

في جامعة واشنطن

(طوني زوادي)

اللجنة المركزية لمنظمة التحـرير الفلسطينية

نؤيدكم بقوة ونشجب الحلـول الاستسلامية

جمعية اتحاد الطلاب العرب في باكستان

الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

نؤيدكم تأييدا كاملا ومطلقا .

لا ... لمشروع روجرز

نعم ... للكفاح المسلح حتى النصر.

اتحاد طلبة فلسطين

في كراتشي

اهالي الجويدة يطالبون بقطع الايدي العميلة

تلقت اللجنـة المركزيـة البرقية التالية :

الاخ ياسر عرفات

تحية الثورة والعودة

نحن اهالي قرية الجويـدة نستنكر الهجمة الرجعية ضـد الثورة الفلسطينية . ان الدم العربي الذي يراق في عمـان والزرقاء واربد ومعان على ايدي العملاء لا يستفيد منه غير العدو

كما نستنكر اولئك الذيـن ينادون بالتفرقة بـين ابناء البلد الواحد .

ان دماء ابنائنا الفدائيـين والجنود غالية علينا ولا يجوز ان يبقى المستهترون يمرحون في بلدنا على هواهم .

اننا نناشدكم ان توقفـوا المجازر وان تقطعوا الايـدي العميلة المستهترة .

اننا جميعا معكم حتى النصر

عنهم

عدد من التواقيع

من السجل الأسود

لـم يكن صديقا لابنـي فحسب ، بل كان بمثابة أخ له يلازمه ولا يكاد يفارقه .. جمع بينهما هدف واحد وأمل واحد ..

رأيناه أول مرة منذ بضعـة أشهر عندما اصطحبه ابني الى منزلنا ليستريح قبل أن يتوجه الى قاعدته .. يومها جلس الينا يحدثنا عن امه واخواته ، عن أرضهم وبياراتهم التي أحالها الصهاينة الى خراب ..

كانت كلماته تنساب بحماس وعذوبة .. أما عيناه فقـد كانت تسبح في الفضاء وكأنـه يرى عن البعد هدفا تتوق نفسه للوصول اليه فيجد في السـير مصمما على عدم الضياع كنا نصغي اليه بشوق ولهفة لاننا كنا نراه متحدثا بما في قلوبنا مترجما لاحاسيسنا واشواقنا .

وغادرنا رائد الى قاعدته .. لم يغب عن بالنا لحظة .. كانت كلماته ترن في اسماعي اينما اتجهت .. سأعمـل .. سأعمل بلا كلل .. فلسطين لا تريد كلمـات جوفاء .. فلسطين تريد رجالا اشداء لا يؤمنون الا بالسلاح رفيقا لدربهم الشائك الطويل ..

وفجأة .. منذ يومين فقط عـاد الينا رائد .. اندفعنـا جميعا نحوه نحييه ونرحب به ، لقد افتقدناه طويلا .. جلس بيننا وانهلنا عليه بسيل من الاسئلة .. كيف حالك .. اين كنت .. ماذا فعلت .. وهالنا أن يغلف وجهه جمود .. فيه قسوة وفيه ألم دفين ، وخرجت الكلمات من فمـه بطيئة .. حزينة .. أرأيتم هذه المناورات السخيفة المكشوفة .. يريدون ان ينسونا هدفنا الاساسي .. يودون استنزاف كل قوتنا .. انهم نسوا او تناسوا اننا اخوة وعدونـا ينتظر لحظة التشكيك هذه بصبر نافذ ..

ــ قلت له أهون الامر .. اصمد يا ابني .. اصمـدوا كلكـم لتكشفوا خططهم ومؤامراتهم للجميع ..

ــ هذا ما سنفعله باذن الله يا خالة ولكـن ادعي لي أن أعيش كي استشهد هناك في أرض فلسطين ..

قلت وقد شدتني كلماتهـا .. وماذا بعد .. ماذا حدث له ..

ــ لقد قصفته مدفعية العملاء كان ذلك يـوم الخميس لم يحقق الله لـه أمنيتـه ..

فاستشهد بقذائف العمالة .. القذائف التي لم نسمع عنها في حزيران .. وجاءت مني التفاتة الى حبل مشدود في وسط الدار عليه ملابس كاكية اللون لشاب في مقتبل العمر .. وقبل ان تجد كلماتي لهـا مخرجا أتاني صوت محدثتـي يقطر مرارة واسى .. هـي ملابسه التي غسلتها لـه بالامس .. انها لم تجف بعد ..

عريب

...ؤيد البحش .. التعذيب والتحدي !
...لة التي سبقت نقلي إلى سجن صرفند

الحلقة الثانيـة

...فقت من الاغماء وجدت نفسي ... ، وعجبت كيف استطاعـوا ...ا ، فهي لم تكن تزيد عـن ...م .. وبعد قليل فتحـوا ...اتة وقال احدهم بعربيةسليمة: ...م اخوة فتقاسموا .. هكذا يقول العرب » ولذلك جئنا لك بنصف سطل صاحبك عبد الله .

لم افهم شيئا حتى رأيت سطلا يكاد أن يفيض بالفضلات يحمله احدهمويقوم بتفريغ نصفه في سطلي الفارغ .. فجن جنوني لهذه الحقارة فاخذت اشتـم واصرخ . ولما هدأت تحدثت مع جاري الذي قاسمته سطله فعرفت انه عبدالله هلال طعمه وكان قد اعتقل بتاريـخ ٢٥-٩-٦٧ بتهمة قيادة دورية مسلحة والانتماء لفتح وعرفت منه ان الزنزانـة الاخرى يشغلها الدكتور حاتم ابوغزاله وكان قد اعتقل بتهمة الانتماء الى فتح، وعرفت انني الان في سجن نابلس .

لم يدم حديثنا طويلا ، اذ فتحـوا باب الزنزانات الثلاثة واخرجونا الى الممر انا وعبد الله والدكتور حاتم .. وكان احدهم طويلا وعريضا وله شارب ضخم وعرفت فيما بعد انه (ابو علـي خنجر) احد الجلادين المعروفين وهـو الان في سجن عسقلان . واخذ هـذا الجلاد يضرب عبد الله باستفزاز شديد الى درجة ان عبد الله لم يحتمل هجوم عليه وضربه . وهنا تجمع اكثر مـن عشرة من الحراس واخذوا يضربوننـا كيفما اتفق فكانت النتيجة ان عبد الله خسر ضلعا من اضلاعه ، على حين نزف الدم من فمي ورأسي . وقال ابوعلي

ـ خلي الدكتور يداويكو ...

ولا انسى ابدا جملة قالها ابو علي وهو يدوس على رأسي بحذائه :

لقد دعسنا على راس ١٢ دولـة عربية .. أفلن نستطيع ان ندعس على رأسك ونجبرك على الاعتراف .

اعادونا الى الزنازين ، وقام احدهم بسكب سطل الفضلات على راس الدكتور حاتم ثم اغلقوا الابواب وهم يقولون : باي باي :

غادروا بعد قليل واقتادوني وكانـت الساعة هي الرابعة صباحا والبـرد قارس ـ وبعد قليل كنا في المخابرات وكان في غرفة التحقيق جميع المحققين ـ باروخ ، فريدي ـ البز بالاضافة الى فتاة وتسعة جنود .. كان واضحا ان الاحتفال كبير جدا .

خلعوا عني ملابسي كليا ، واستمر التحقيق والضرب لمدة ساعتين تقريبـا ، ولكنهم لم يظفروا مني بحرف . واغتاظ باروخ لاصراري على الانكار وقال : لم اكن اعرف انك ستمثل دور البطـل .. على كل حال سنرى اني متى تستطيع المضي في البطولة ..

عدت الى الزنزانة وكانوا قد سكبوا الماء في ارضيتها ولم يكن هناك بطانيات .. فاخذت ارتجف من شدة البرد ..

حوالي الساعة السادسة فتحـوا باب الزنزانة مرة اخرى واخذونـي الى احدى غرف السجن ـ ولشدة اعيائي لم استطع المشي فاخذ ابجروني امام المعتقلين كانني شوال : كـان بانتظاري مارد ذو لحية طويلة جـرب حظه في التحقيق معي ولكنه كان غبيـا فاخذ يضربني من اللحظات الاولـى ولم يكتف بذلك بل وضع على اعضائي الحساسة قطعا من الثلج ، وبعد ذلك انهال علي باللكمات والعصي حتـى هدني فتهاويت على الارض غير قـادر على الحركة فجروني مرة ثانية واعادوني الى الزنزانة ..

وهكذا مرت الليلة الاولى دون لحظة واحدة من الراحة والحقيقة ان السبعة الايام الاولى كانت متشابهة او متصله .. وما اعرفه جيدا ان جسمي اخـذ يعتاد على الضرب والركل .. واذكر انني رفضت ان اكل اي شيء خلال سبعـة ايام .. وقد اورثني هذا الاما حادة في المعدة لا ازال اعاني منها حتى الان . في بداية اليوم الثامن حضر منـدوب الصليب الاحمر وكان برجله عـرج ـ وسالني عن حالتي بلا اكتراث ثم مضى . في اليوم الثاني اخذوني الـى مركز للجيش في حواره القريبة مـن نابلس ـ وهناك ، وفور وصولـي ، اطلقوا علي عددا من الكلاب المدربة ـ وهددني احد الجنود : اذا ضربت الكلاب او دافعت عن نفسك ستقتلك.

ومن النيابة المجاورة حضر ضابـط وقال : أين مؤيد البحش ؟ فقلت : انا مؤيد فاقبل علي باسما وهو يقول : كيف حال الوالدة سميحه وكيف حال الوالد ؟

وأضاف : احب ان اسمع شيئا من شعرك ثم اقترب وهمس في اذني : ما رايك في ان احرقك من المسكر ؟

فقلت : الحمد لله على كل حال .

ذهب : وحضر ثلاثة جنود أمروني أن تخلع ملابسي . وقال لي احدهم : هيا .. اركض . فرفضت لانني احسسـت انهم سيطلقون علي النار .. فهجموا علي وضربوني فاضطررت للركض فاخذوا يطلقون النار فوق راسي وبين رجلي .. وكانت فتاة شبه عارية وتتفرج .. ولما رأتني قامت بحركات فاحشة فاحمرت وجهي خجلا وانفجر الجنـود ضاحكين .

ـ البقية غدا ـ

...ن صحف العالم ..
...خيمات .. هي الخميرة الثورية
...شعب اقتلع من أرضه

...يما يلي ترجمة للمقـال الذي رافق مجموعة من الصور الفوتوغرافية التقطتها فرقـة ...يس روسير ونشر في (المجلة السويسرية للتصوير الفوتوغرافي) :

...د الينا امر الحكم على الحرب ...للجبهة التي يمثلها النزاع ...ي العربي . غير انه لم يكن ...نا تجاهل الصور المفجعـة ...ها الينا ارمان ديرباز . فعبر ...ائق التي تنم على انسانيـة ...هر لنا دور المصور المراسـل ... هذا كمؤرخ حديث وحقيقي . ...التعليق على هذا التحقيـق ...الرفيع نوردنا فيما يلـي ...ت التي نقلها الينا ارمان ديرباز ...لته الى الاردن .

...الى مطار عمان في ٢٠ نيسان ...ثلاثة اوروبين . وخلال اسبوعين قاسم السينمائي فرتسيس روسير ومسجل الصوت جان بير غارنيـه وأرمان ديرباز حياة فتح في الاردن .

لم تكن هذه المغامرة مرتجلـة - اساسها كان قرضا يبلغ ٥ الاف فرنك لشراء بطاقات السفر بالطائرة وكذلك عدسة التصوير ثم ثمانون كيلوغراما من الامتعة وتاريخ محـدد وهـو ٢٠ نيسان في عمـان .

كلمة السر « فتح » التي اطلقهـا الرافق والمترجم الذي جاء لاستقبالهم في المطار مكنتهم من اجتياز الجمـارك بسهولة . ولم تمنعهم الريح الحمراء التي حملت شيئا من الصحراء الى قلب المدينة ولا تعب السفر من الشـروع بمهمتهم منذ الغد . نزلوا في فنـدق مناسب في وسط المدينة .

استنفار دائم في عمان ، الجميـع مسلحون ، لا يمكن دخول مخيمـات اللاجئين دون اذن خاص . الحقيقـة الفلسطينية مجسدة في المخيمـات . فالمخيمات تعتبر الخميرة الثورية لهـذا الشعب الذي اقتلع ثلاث مـرات متواليـة ـ في سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و ١٩٦٨ الجميع هنا يستعد للقتال .

كان من المتوقع نتيجة لمحاكمة ونترتور ان تصدر بعض المضايقات من قبـل بعض الاشخاص لدى معرفتهم ان الفرقة التي تنوي تصوير حياتهم اليوميـة سويسرية . ولكن لم يبد منهم شـيء من هذا القبيل مطلقا .

تنـاول التحقيق الصحفي نشاط المخيمات والمستشفيات والمدارس . وفي « فيلا » حولت الى مستشفى صادفت الفرقة طبيبا فلسطينيا ترك مركزا في لندن ليضع نفسه في خدمة الثورة دون مقابل . وقد تحقق مواطنونا من العودة المؤلمة من الجبهة . في الحرب ، كـل الجرحى يعرفون الالام ذاتها . وفـي نهاية اقامتهم اعطي لهم اذنا استثنائيا باخذ فيلم وتصوير دفن فدائي .

بالنسبة لاهالي عمان ولاخرين هناك واقع هام : الميليشيا الشعبية . كـل شخص يشعر بانه معني بدخول مدرسة حربية كل يوم من الساعة السادسة الى العاشرة مساء . ثم يستلم سلاحـا يحتفظ به في منزله . هذا التحضيـر للحرب يسمح بتعلم كيفية اطلاق النار والزحف الخ .. اما الثقافة السياسية التي تشمل تعاليم ماو وماركس وغيفارا فتحتل جزءا متكاملا في البرنامـج الثوري يجب على الكفاح المسلح ان يؤمن العودة الى الارض وان يخلق دولـة ديمقراطية اشتراكية متعددة العناصر والطوائـف .

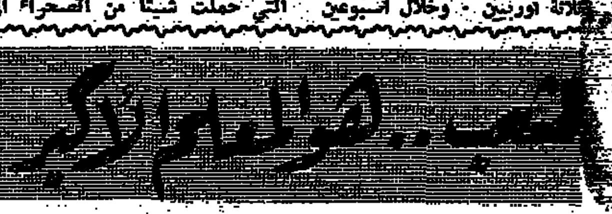
المدرسة الحربية ليست مقتصرة على البالغين فحسب . الاطفال ايضا يتبعون تدريبا حربيا بعد نهاية اليوم الدراسي وتحت اسم « الزهـرات للفتيـات » و « الاشبال » للفتيان فانهم يقومـون بتمارين خطرة .

لم تكن عمان نقطة اهتمام الصحفيين السويسريين الوحيدة . فلا يمكـن معرفة « الفتح » دون معرفة قواعـد الجولان الواقعة على حدود سوريـا والاردن واسرائيل . اكتشفوا في يوم، بعد نزولهم من سيارة الجيب التـي نقلتهم وبعد مسيرة عشرة دقائق مغارة مرتبة تشمل مطبخا وقاعة نوم وقاعة جلوس . وهنا شاركوا عشرين فدائيـا الطعام . بصل وزيتون وسمك بالزيت ولحم بقر بالعلب وخبز . وبعد تناول الطعام قاموا بجولة في الجولان وشاهدوا بحيرة طبريا . كما دخنوا سيجارة على صخرة . ولم تكن الحدود تبعد سوى مسافة ٣ كيلومترات .

خارج المخيمات ، يتعلم الاولاد العرب العبرية في مدارس الثورة . الجميـع يجهل ذلك . المبرر : « اعداؤنا اليوم سيصبحون اصدقائنا غدا لو يجب ان نتمكن من التفاهم في ظل الدولـة الديمقراطية الفلسطينية » هذه الجملة سمعها ثلاثة رجال ، غارنيه وروسيـر وديرباز . نحن ايضا نريد ان نسمعها .

حديث دونه

جاك دومنيك رويه



...اذا بعد ... ؟

...ا بعد ان فقد ذراعه للابد وهـو لا يزال في السابعة من عمره ؟

...ا بعد أن قدر له ان ينام على هذا السرير الابيض بين عشرات العشرات ...جرحى والمصابين .. تسأل عيناه الصغيرتان بينما هو يتامل الوجـوه ...طة به في حيرة يكاد لا يفهم شيئـا او هو يفهم ولكنه لا يريد أن يصدق .. ...يتكلم الصغير بمشقة .. ينادي امه التي وقفت الى جانب سريره متماسكة ...ما في داخلها من مشاعر متاججـة .. يسألها عن اخيه احمد وعن والده ...هما بخير ؟

...ربت أمه على صدره بحنـان تطمئنه عن الجميع ويطفى عليه الالم .. ...على شفته بصمت ويحس كـل من حوله بالالم يمزق صدورهم ويحاول ...غير ان يتكلم . وتندى عنه صرخـة لم يستطع كبتها .. وفي نفس اللحظة ...من عيني الام سيل من الدموع .

...س هنا كاعز من الابن . تقـول وهي تتامل ولدها محاولة السيطرة على ...ابها من جديد .

...حقوني ان لا شيء يعـذب الام كرؤيتها لولدها يتالم . ابني هذا الصغير ...ذراعه للابد وربما اذا قدر لـه الحياة ان يفقد ساقه ايضا . وبعد ماذا يبقى له من الحياة ؟

...دور العيون بخفة لتطوف حـول عشرات الاسرة هناك جريح اخر يلفـظ ...ه الاخير يستشهد في بطء .. يشع الغضب من قسمات وجهه . فاحس ...لم اعد ارى شيئا .

...يقول لي شقيقه في اسى .. اخـي يموت على هذا السرير .. هذه هـي ...اة بعينها لقد عاش حياته بطـلا مناضلا . رفض ان يكمل دراسته .. ...الحياة الناعمة والمستقبل اللامع خلف المكاتب .. داس المظاهر بقـوة ...رط في صفوف الثوار ليموت شهيدا على أرض فلسطين .

...ثني اخي كثيرا عن الناصـرة وجمالها وعن بحر يافا وبياراتها ... ...ي كثيرا وفي كل رحلة يعود منهـا سالما كان يروي الكثير .. كان يتمنـى ...خضب دماؤه تربة فلسطين .. ان يضمه ترابها للابد . لهذا تربنه الان ... انني لا انفك ادعو له ان يمد الله في عمره ولو لايام قليلة يحقـق امنيته .

...صمت الشاب .. وينضح وجهه بالعرق . ورغما عني انظر الى وجهه ...ح فاراه مبتسمـا .. واحس بقشعريرة تسري في جسدي . وتجتاحني ...عنيفة بان امسك بيد الجريـح لاقبلها . وامتنع في اللحظة الاخيرة خوفا ...ن تكشف دموعي مشاعري ...

...سم الجريح وارتاحت قسمـات وجهه .. حل مكان الغضب هـدوء ...ة ..

...تابع شقيقه الكلام .. لو لم يقدر له الحياة ساحقق امنيته بنفسي ... ...ت انا على ارض فلسطين .

...فقدني ساقي .. نحن رغم الجراح النازفة اقوياء . القوة التي تنبع مـن ...لا تقهر ..

...سمع صوت الطفل ينادي أمه .. ولحاول ان انسحب بهدوء الا انتنـي ...أمام السؤال الحائر في عينيـه ماذا بعد .. ؟ الصغير يسألني .. لا ...وحده هذا السؤال .. عشرات الجرحى يسألون .. هل حقا اصبحـت ...هانوي العرب ؟ ولكن لمـاذا يطلبون منا وقف اطلاق النار ؟

...ن نفقد كل يوم عددا من اخوتنـا وكل شهيد منا هو قطعة من انفسنا .. ...ن اكبادنا ، هل نوقف اطلاق النار؟

...ذا بعد .. ؟

...جرحى هنا اسود .. نعم والله اسود ركض احدهم حاملا ذراعـه ...ف بالقطن وهي لا تزال تنزف بعد . اقترب مني قائلا .. ساعود للقتال ...ولي للعملاء اننا في اللحظة التـي نودع فيها شهيدا يولد الف ثائر ومقاتل ...أيت نفسي ابتسم .. لا بد لنـا من أن نتفاءل ونحن نرى هذا الشـباب ...اذا الامل .. نرى اولئك الـذين يرفضون ان يقتلوا دماء الشهـداء ...صرون على أن طريق النصر لا يكون الا عبر السلاح . ابناؤنا .. اخواتنا ...حياتنا .. هذا الشعب هو الذي يقول كلمته اليوم .. فليسمع العالم .

أم فراس

ماذا يقابل شعار السلطة الوطنية في الأردن ؟
بقلم : أحد مسؤولي المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين

تحديـد الهـدف السياسي لمرحلة ما من مراحل النضال ، هو الحصانة الهامة للحركـة الثورية حتى لا تنحرف عن خط سيرها الواضح من جهة ، ولكي لا تتخبط في زحمة الازمات من جهة ثانية ، ولكي تتمكن مـن ناحية ثالثة من تحقيق قفزات نوعية ملموسة في طريقها نحو الهدف النهائي الذي تسعـى اليـه . ان تحديـد الهـدف السياسي المرحلي هو الميـزان الدقيق لصحة توجه الحركـة الثورية برمتها ، وهو محـك التزام فصائل المقاومة بتحـرك الجماهير واختبار مدى اخلاصها فيما تدعيه ، ناهيك عن كونـه كونه الوسيلـة الاكثر وضوحا لتجم قوى الخصم وسد الطريق على مناوراتها وتلاعباتها .

لقد طرحت منظمتنا في مقال لهـا بعنوان : نحو حكم وطني ، وجبهـة وطنية عريضة ، ضمان استمرار حركة المقاومة ـ شعارات المرحلة الثلاث) اثر ازمة حزيران مباشرة شعار السلطـة الوطنية في الاردن . كواحد من الشعارات المرحلية الثلاث . وركزت على أن هـذا الشعار السياسي الهام هو المخـرج الوحيد ـ في المرحلة الراهنة ـ لتجميد التناقض القائم ما بين حركة المقاومـة وسلطة الحكم في الاردن ومن اجـل تحويل كافة قوى الشعب والبلاد باتجاه العدو الرئيسي « اسرائيل » . واكدنا في ذلك المقال على انه ينبغي لنا الانتقال من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم ـ بشتى اشكاله ـ حتى يتم تحقيـق هذا الهدف السياسي . وقد اثبتـت الاحداث انه طالما لم تحل هذه المسالـة فسيظل الصدام قائما ما بين حركـة المقاومة وسلطة الحكم في الاردن . وهذا ما حدث فعلا في احداث اواخر اب الجاري التي تفاقمت واحتدت حتى ايامنا هذه.

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انه لا بد من حسم هذه المسالة نهائيـا ، وان قضية السلطة في الاردن هي التي ينبغي التركيز عليها بلا جدال . واذ وصلت اللجنة المركزية لحركة المقاومة الـى قرار واضح بتبني شعار : سلطـة وطنية في الاردن ، كهدف سياسي مرحلي اصبح من الواجب النضال من اجـل تنفيذ هذا الشعار . الان فقط . وللمرة الاولى ، يوجد امام حركة المقاومـة شعار سياسي محدد في مرحلة معينة ، والان فقط . . يجب ان نرى مـدى التزامنا بالعمل من اجل هـذا الهدف ، والان ايضا سنرى مدى براعتنا السياسية في الوصول الى هذا الهدف باقل ما يمكن من الخسائر التي تصيب شعبنا ، مهما كانت التضحيات والمشاق التي نكابدها نحن كحركة مقاومة فـي سبيل ذلك .

ماذا يعني : سلطة وطنيـة في الاردن ؟

اولا : ـ حكومة وطنية ، معيـار اخلاصها الا يدخلها عنصر واحد مشبوه او عميل او رجعي . وان يكون رائـد كل عضو فيها ، مصلحة الشعـب والبلاد ضد خطر خارجي يتهـدد وهو اسرائيل ومن ورائها الامبريالية . ان تؤيد هذه الحكومة حركة المقاومـة طالما تتجه نحو تحرير فلسطيـن باسلوب الكفاح المسلح ضد اسرائيل . وان ترفض هذه الحكومة ايضا كافـة المشاريع الامبريالية التي تهدف الـى تصفية قضية فلسطين والاعتراف بشرعية وجود اسرائيل .

ثانيا : ـ قيادة جيش وطنية ، محك وطنيتها واخلاصها ، خلوها الى ابعد حد من العناصر العميلة والرجعيـة ، وانصياعها الكامل للقيادة السياسيـة المتمثلة بالحكومة الوطنية ، ومباشرة تطهير قيادات الجيش من كافـة المسؤولين العملاء ، وتوجيه قطاعـات الجيش ومن ثم الى حدود المواجهـة مع العدو .. ان لم يكن لشن الهجمات العسكرية عليه فمن اجل الوقـوف في وجه هجماته واعتداءاته على ارض الوطـن .

ثالثا : تحويل مهمات اجهـزة المخابرات والامن العام في الدولة الـى تجميع المعلومات عن العدو الرئيـسي ومن كافة مراكز القوى الاستعماريـة داخل البلاد ، وتسخير جهاز الشرطـة لخدمة الشعب وحفظ الامن والنظام داخل البلاد ، وتوجيه الادارات والمؤسسات الحكومية وكل المرافق الحيوية للنهوض بالوضع الاقتصادي الداخلي ورفـع كفاءتها الانتاجية بمـا يخدم المعركة مع اسرائيل .

رابعا : ـ نطرح السلطة الوطنية برنامج العمل الذي ستسير وفقه فـي

المجال الداخلي والخارجي ، ويجب ان يكون اساس هذا البرنامج وشعاره الاعلى : كل شيء للمعركة مع العدو الرئيسي ، كل شيء من اجل وحدة الشعب والبلاد .

عندما نحدد ماذا نعني بالسلطـة الوطنية ، يصبح بامكاننا ان نقطـع الطريق اليها خطوة بعد خطوة وكلنـا ثقة واطمئنان بان ما نقطعه هـو الخطوات التي توصلنا نحو الهـدف حقا ، بل يصبح بامكاننا ايضا قطـع الطريق على كل من يمشي معنا قابـلا بهذا الهدف شكليا وهو في الحقيقـة يسعى لمآرب اخرى . فالوضوح هـو الكاشف الممتاز لكل التلاعب بالشعارات ومن يدافع عن مصلحة الوطن والجماهير لا يقبل ابدا أن يسومه متلاعب ولـو تبنى كل شعاراته الصحيحة التي يطرحها .. ان السلطة الوطنية شعار عريض عام ، يمكن المتلاعبين من ان ينفذوا كل مآربهم من خلال تبنيهم له ، وقد حـان لحركة المقاومة ان تعي هذه الحقيقة، وان للقوى المخلصة فيها الا تتهـاون بعد اليوم في قضايا مصير الوطـن والشعب لاي كائن كان .

ان هناك فارقا شاسعا ما بـين سلطة وطنية ثورية ، وعلينا ان نكون بالغي الدقة في تفسير شعاراتنا ، وان نشرحها للجماهير بمعانيها الحقيقيـة ان السلطة الوطنية تعني وضع مسؤولي الحكم الرئيسيين في البلاد في خدمـة العمل ضد العدو الرئيسي ، وفـي مساندة وتسهيل مهام ما يعملون ضـد هذا العدو ، وليس ابدا ان يتحولوا الى ثوريين حقيقيين بقدرة قـادر ، فيغيرون اوضاع اجهزة تسيير أمـر البلاد تغييرا ثوريا جذريا . ان المغالطة والمغالطة في هذا الوضوح هي مقتـل شعارنا الصحيح الذي نطرحه . وعلينا ان نقاتل ضد هذه المغالطة بنفس الروح والشدة التي نقاتل بها من اجل تنفيذ هذا الشعار .

وحدة حركة المقاومة سياسيا وتنظيميا :

ليس المهم ـ بالنسبة للحركـة الثورية ـ طرح الشعار السياسـي الصحيح حول مطالبنا من السلطـة الحاكمة بل المهم اكثر من ذلك الوضع الداخلي للحركة الثورية نفسها . فعندما نطرح شعارا انما ينبغي تحقيقه، وتحقيقه يعني تسخير كافة الايجابيات الناجمـة عنه لصالح خط سير الحركة الثوريـة . فاذا لم تيسر الظروف الموضوعيـة الداخلية لهذه الحركة ، فرصة الاستفادة من هذه الايجابيات ، ذهب كل شـيء هباء منثورا .

هذا يستلزم منا ان ننظر في الواقـع الداخلي لحركة المقاومة ، فهـو الاول والاساس ، وهو بداية ونهاية كافـة الامور .. اذ أن ما يقرر قيمة وجدوى مطالبنا من القوى المقابلة لنا ـ وهي هنا السلطة الحاكمة ـ هو أولا واخرا مدى كفاءتنا الذاتية نحن كحركة مقاومة واستعدادنا الداخلي للاستفادة القصوى مما ينتج عن تلبية هذه المطالب ووضعها جميعها في خدمة الهدف النهائي الذي نعمل من اجله . ولذلك نقول بثقتنا : ان الوضع الداخلي لحركة المقاومـة هو الذي يقرر كل شيء ...

تخلصت حركة المقاومة شروطا عظيما من العمل الجدي حين حدثت موثقنـا من الازمات الداخلية الناشبة بـين فترة واخرى شعار السلطة الوطنية . وحتى الان في موضع العمل من اجل تحقيق هذا الشعار ووضعه موضع التنفيذ ، مما يفرض علينا ان نظر بجدية فائقة الى وحدة سياساتنا ، وتنسيـق تكتيكاتها باتجاه هذا الهدف السياسي الهام . فعندما تتفق فصائل المقاومـة ضمن اطار قيادة مشتركة على خـط سياسي واحد يتحتم علينا قطعا الالتزام بوحدة السياسات ومركزية تنفيذهـا باتجاه الوصول الى هذا الهدف ،

وكذلك يتعين علينا ان ننسق تكتيكاتنا في هذه الاثناء ومن اجل هذا الهـدف من قيـادة واحـدة وفي ظـل مركزيـة صارمـة لا تعـرف العودة ابدا . ولا يجوز باي حال من الاحوال، ولا يحق اطلاقا لاية منظمة ان تنفـرد بسياسة ما او تنتهج تكتيكا منفـردا اثناء فترة النضال المشترك من اجـل الهدف السياسي المتفق عليه . والا كان عملها هذا محض تخريب على الاجمـاع اولا . ودليلا قاطعا على نظريتها الضيقة الى الثورة بحيث تظن انها هي الممثلـة الوحيدة للجماهير ، وانها هي الجماهير والجماهير محصورة فيها فقط وهـذا عين العمل الثوري الصبياني الذي لا ياتي بالضرر على مرتكبيه فقط وانمـا على الحركة الثورية برمتها .. هـذا ثانيا ، وربما يكون ثالثا دليلا حيـا على سوء نواياها ، وتعمدهـا تفكيك وحدة وتخريب كل خطوة جدية تخطوها الحركة الثورية نحو الهدف الذي اتفقت عليه فصائلها المختلفة .

انه الامر يتحتم التأكيد عليـه باستمرار ، هو اننا عندما نبدأ النضال مع الخصم في سبيل تحقيق هـدف سياسي اتفقنا عليه . ان نناضل بذات الوقت وبنفس الشدة بل واكثر من اجل توحيد سياساتنا وضبط تكتيكاتنـا وتنسيقها في عملنا نحو هذا الهدف . وان نحارب بلا هوادة كل من يخرق هذه الاصول البدئية في العمل الثـوري المشترك من اجل هدف محدد مشترك .

وعندما نقول بتوحيد السياسـات وضبط التاكتيكات ، يتعين علينا ان نبحث في الوسيلة التي يمكننا بواسطتها وضع هذا الامر ـ فيما لو اقريناه ـ موضع التطبيق . ونكرر هنا انه لا يكفي ان نتفق على توحيد سياساتنا وتنسيق وضبط تاكتيكاتنا ، بل ينبغي ان نبحث فورا ذلك كيف تصبح اوامرنا ـ كقيادة مركزية واحدة ـ في هذا الصـدد سارية المفعول وتنفذ بدقة وعلى اكمـل وجـه ؟

ان هذا يفرض علينا البحث في كيفيـة تحقيـق الانضبـاط الثوري الحازم في صفوف حركة المقاومة ككل ، وفي كـل صفوف

المنظمات المختلفة المنضوية تحت لـواء اللجنة المركزية لحركـة المقاومـة . ممارسة أبرع السياسات الثوريـة واحزمها لتحقيق مطلب السلطة الوطنية

ان الممارسات الثورية البارعة بحاجة الى قوى ثورية تتمتع باعلى حد مـن الانضباط الثوري ، وباشد ما يكـون من الربط المحكم بين القيادات والكوادر والقواعد ، وحتى يمكن السير بالسياسات الثورية الموحدة نحو الهدف الواحد ، قدما الى الامام ، ولكي يمكن تطبيق هذه السياسات على الواقع العملي باقل مـا يمكن من الاخطاء وباسرع ما يمكن من الخطى الجادة ، ينبغي ممارسة مركزية صارمة من قبل القيادة المشتركة على القواعد في مختلف مستوياتها علينا ان تحقق اعلى مستوى من الانضبـاط الثوري بين صفوفنا مهما كلفنا ذلك من المشاق وبذلنا من اجله التضحيات ،

ان حركة المقاومة احوج ما تكون الان لوضع القوانين الثورية التي تضبط بها كوادرها ضبطا محكما لا تزعزعه، والى تطبيق اجراءات هـذه القوانين بشكل صارم لا رحمة فيه على كل مـن يخرقها . ان الشدة الثورية امر لا مندوحة عنها اذا ما اردنا ضبط صفوفنا ضبطا ثوريا محكما ، وان محاسبتنـا للثائر منا على اخطائه يجب ان تكون احزم واشد الف مرة من محاسبـة كل من عداه .

لذلك نرى الآن ـ ومصلحة الحركة الثورية فوق كل

البقية على صفحه ٤

نص المذكرات المتبادلة بـين اللجنة المركزيـة واللجنة العربيـة الخماسية

قائمـــة

مخالفات الحكومة الاردنية منذ اتفاق حزيران ١٩٧٠

١ـ اعادة الشريف زيد بن شاكر .
٢ـ تعيين مدير مخابرات مضـادللثورة .
٣ـ تعيين مدير استخبارات مضادللثورة .
٤ـ طرد عدد كبير من ضباط الجيش المعروفين بميولهم الوطنية .
٥ـ ابعاد عدد اخر من المراكـز الحساسة الى المراكز الادارية .
٦ـ التفرقة الاقليمية ـ فلسطيني وأردني ـ بالنسبة لكل القادة الفلسطينيين
قادة الفرق : اردنيين
قادة الالوية : اردنيين
قادة الكتائب ٩٠٪ اردنيين
٧ـ مجازر الجنوب وتهييج عمـلاء السلطة من البادية واشتراك الجنود والضباط المجازين ومعهم اسلحتهـم المختلفة في هذه المجازر في كل من معان ـ الشوبك ـ الطفيلة ـ الكرك ـ الحسا .
٨ـ مهاجمة البيوت والعائـلات الفلسطينية في مدن الجنوب ومهاجمـة متاجرهم . كما هوجمت العيادات الطبية الخاصة بمنظمة فتح والتي كانت تقدم العلاج والدواء مجانا لكل المواطنيـن ـ لا زال الدكتور محجوب محجوزا في معان ولا يعلم مصيره ـ
٩ـ مجزرة الشمال والتي هاجم فيها اللواء المدرع ٤٠ وكتائب مشاة احـدى عشر قاعدة للفدائيين لعدد من المنظمات كانت موزعة على مساحة كبيرة مـن الارض وفي وقت واحد ـ معنى ذلـك التخطيط المسبق للعملية ـ والذي قتل فيه ٣٠ من الفدائيين وجرح اكثر مـن ٥٣ اخر واستخدم في ذلك المدفعيـة والدروع والمشاة .
١٠ـ ضرب عمان في يومي ٢-٩-٨٤٩ بالمدفعية الاردنية التي كـان المفروض فيها ان تكون درعا للعاصمة وليس نقمة عليها .
١١ـ الاعلام الاردني كان ولا يزال ضد الثورة وضد القومية العربيـة وضد وحدة الشعب في الاردن .
١٢ـ التعاميم التي كانت تـوزع على الجيش لايغار صدورهم بالحقد .
١٣ـ صدور الاوامر للجيش الاردني بمنع العمليات العسكرية في اكثر مـن موقع من مواقع القتال على خطـوط التماس .
ـ جنوب البحر الميت ـ منطقة سدنهرايم ـ منطقة الحمة ـ منطقـة شمال البحر الميت بخمسة كيلومتر .
١٤ـ اطلاق اشارات الانارة علـى الدوريات المتجهة الى نهر الاردن وكشفها للعدو قبل الالتحام به .
١٥ـ اطلاق النيران على مؤخـرة دوريات اخرى اثناء التحامها مع العدو او رجوعها منها .
١٦ـ منع المدفعية او الجنـود الاردنيين من حماية اخوانهم الفدائيـين بتعاميم عسكرية صارمة وفي الوقت ذاته منع الفدائيين من تثبيت مدافعهم الثقيلة لحماية انسحاب دورياتهم .
١٧ـ نقل معظم الجيش الاردنـي من خطوط المواجهة مع العدو وتحويله الى بوليس امن ضد الفدائيين حـول عمـان الان .
١٨ـ محاصرة عمان وعدم الدخـول اليها تموينا او معدات او رجال ولا زالت .
١٩ـ وضع اكثر من ١٤ نقطة تفتيش حول عمان .
٢٠ـ ادخال قوات نظامية من البادية الى داخل المدينة مثل الهاتف الالـي والسفارات الاجنبية .
٢١ـ تعزيز المواقع المسيطرة داخل المدينة مثل القلعة والتاج والشرطـة العسكرية والقصور وقيادة الجيش .

بيان من الاتحادات والمنظمـات ـ بقيـــه

المؤامرات وكل الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الاعداء .

رابعا : تأييد المطالب التي اعلنتهـا اللجنة المركزية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية والتي نوجزها فيما يلي :

١ـ اقامة سلطة وطنية قادرة ومؤهلة وذات صلاحيات تخولها لتحقيق مايلي:

٢ـ مقاومة الحلول الاستسلاميـة والتصفوية وعلى راسها مشروع روجرز وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٣ـ اقامة علاقات وطيدة مع الدول الصديقة والدول التقدمية المؤيـدة لثورتنا ولمطالب شعبنا .

٤ـ تحرير الاقتصاد والجيش والدولة من التبعية للامبريالية الامريكية .

٥ـ تحقيق وحدة الجماهير الفلسطينية الاردنيـة والقضـاء علـى عوامـل التفرقة التي اصطنعها العمـــلاء والماجورون .

٦ـ وضع كل امكانيات البلاد فـي سبيل تحرير الارض والقضاء علـى الاحتلال الصهيوني .

٧ـ سحب كل القوات العسكريـة المرابطة في داخل المدن بما في ذلـك الحراسات الملكية وكتائب الامن الخاصة لان هذه القوات موجودة لارهاب الجماهير ولان هذه القوات ارتكبت جرائم بشعة ضد الشعب وقتلت وجرحـت الاف المواطنين خلال ١٠-٢ و ٧-٦ وأيام اب وايلول سنة ١٩٧٠ .

٨ـ سحب الجيش من حول عمـان والمدن واعادته الى مواقعه الطبيعيـة على خطوط القتال .

٩ـ تطهير الجيش والامن العـام واجهزة الدولة الاخرى من العمـلاء والماجورين واعداء الشعب وحل الاجهزة الخاصة والعميلة والمشبوهة التـي شكلت من اجل ضرب الثورة والجماهير

١٠ـ محاكمة المجرمين والقتلة الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعب وعلـى راسهم الذين قصفوا عمان والمـدن وقواعد الفدائيين في ١٠-٢ و٧-٦ وفي الصدام الاخير والذين يقودون الفتنـة في الجنوب والذين دبروا المجزرة الدموية في الشمال .

يا جماهير شعبنا :

ان ممثلي الاتحادات والمنظمـات الجماهيرية ليعلنون ايمانهم لضـرورة استمرار النضال لتحقيق هذه المطالب ويطالبون المؤتمر الوطني ان يعلـن الاضراب في اقرب وقت كخطوة لتحقيق هذه المطالب على ان يستمر النضال بمختلف اشكاله ، حتى تتحقق هـذه الغايات ، واننا نطالب المؤتمـر بتبني هذه القرارات .

كما نناشد جماهيرنا بان تكون يقظة وواعية وبأن تفعل كل ما بوسعهـا لتحقيق هذه المطالب المعبرة عـن ارادتها .

ونناشد المنظمات الشعبية في البلاد العربية ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الحاسمة وان تبادر الى تشكيل جبهات وطنية عربية .

ان قوى الثورة وقوى الجماهير قادرة على احباط وافشال مؤامـرات العملاء ومخططاتها من القوى المعادية للاحتلال الصهيوني والامبريالية المكافحة في سبيل التحرير .

ممثلو الاتحادات والمنظمات الشعبية

مذكرة الثورة

اشارة الى مذكرتكم المقدمة الى كل من اللجنة المركزية لمنظمة التحـرير الفلسطينية والى حكومة المملكـة الاردنية الهاشمية بتاريخ ١٠-٩-٧٠ .

يسر اللجنة المركزية ان تبين ما يلي:

١ـ تلقت اللجنة المركزية المذكـرة المشار اليها يوم ١٠-٩-٧٠ وتدارستها في مساء نفس اليوم وقررت الاجتماع بلجنتكم الموقرة صباح يوم ١١-٩-٧٠ وقد جرى هذا الاجتماع بالفعل ، ممـا يؤكد رغبة اللجنة المركزية المخلصة في التعاون مع لجنتكم الموقرة وحرصهـا التام على انجاح المهمة الصعبـة الموكولة اليها .

وتود اللجنة المركزية ان توضـح ان تاخرها في الاتصال بلجنتكم الموقرة يومي ٨-٩-٧٠ و ٩-٩-٧٠ كان ناتجا عن انشغالها الشديد في العمـل على مواجهة الاصطدامات العسكرية الخطرة ، التي افتعلتها العناصر العميلة والفاسدة في السلطة في هذين اليومين ، وكذلك انشغالها في حل المشاكل التي نشأت عن قضية الطائرات التـي احتجزت في الاردن .

٢ـ تشير اللجنة المركزية الى مـا ورد في البند رقم ١ من مذكرتكـم وتلاحظ ان هذا النص الذي يضـع الحكومة الاردنية واللجنة المركزيـة على نفس المستوى من حيث الالتزام بوقف اطلاق النار والسيطرة ـ قبـل التاكد من الوقائع ـ ينافي الواقع ، واللجنة المركزية تؤكد ان العناصـر العميلة والفاسدة في السلطة هي التي خرقت اتفاق اطلاق النار في هذين اليومين ولديها البينات التي تثبت ذلك . كمـا ان اللجنة المركزية قادرة على السيطرة وضبط قوى المقاومة في الوقت الـذي تقوم فيه من ناحية السلطة جهات وقوى متامرة على البلاد والشعب والقضية الفلسطينية غير خاضعة لسيطرة الحكومة واجهزتها .

ومما يؤكد ذلك انه في الوقت الـذي كانت تجري فيه المباحثات بين اللجنة المركزية والحكومة الاردنية يـوم الثلاثاء ٨-٩-٧٠ للوصول الى اتفاق على وقف اطلاق النار ومعالجة الاوضاع قامت العناصر العميلة والفاسدة فـي السلطة التي تعمل بمعزل عن الحكومة وعن رئيس اركان الجيش الفريق الركن مشهور حديثة بتحريك قوات عسكرية كبيرة من مدرعات ومشاة لمهاجمـة قواعد الفدائيين الامامية في منطقـة اربد والغور وهي وقاعد مقاتلة صغيرة الاعداد وبعيدة عن المدن حيث اقترفت هذه العناصر مجزرة تجاوزت في بشاعتها مجزرة ـ ماي لاي ـ التي اقترفهـا الجيش الامريكي في فيتنام ، هـذا بالاضافة الى مجزرة اكثر بشاعـة اقترفتها نفس هذه العناصر في منطقة اربد في هذا اليوم الواقع في ١٢-٩-٧٠

وبالاضافة الى ما تقدم فان هـذه العناصر نفسها قامت في نفس هـذه الفترة باثارة فتن اقليمية في جنوب البلاد في الكرك ومعان والطفيلة ، والحسـا وغيرها ، كانت تستهدف اشعال حرب اهلية ، وقد ذهب ضحية هذه الفتنـة عدد غير قليل من المواطنين وممتلكاتهم .

٣ـ ان المقاومة الفلسطينية منـذ ان وجدت في الاردن حريصة على عدم اطلاق النار بينها وبين القوات المسلحة الاردنية لانها تنطلق من اعتبار هـذه القوات ـ من حيث ما يجب ان تكون ـ درعا للثورة الفلسطينية . ولذلـك فان حركة المقاومة كانت وما زالـت حريصة كل الحرص على نسج اوثـق العلاقات الاخوية القتالية مع القـوات المسلحة الاردنية . وبطبيعة الحـال فان اللجنة المركزية كانت باستمرار وما تزال امينة على الالتزام الكامل بكـل اتفاقات وقف اطلاق النار .

٤ـ بخصوص اتفاقية ١٠-٧-٧٠ منذ اللحظة الاولى التزمت اللجنـة المركزية التزاما كاملا بهذه الاتفاقية وشرعت في تنفيذ مسؤوليتها بما في ذلك تسمية مندوبيها في اللجان المنصـوص عليها في هذه الاتفاقية ، غير ان اللجنة فوجئت باعلان الحكومة على اعادة الزعيم الشريف زيد بن شاكر الى الجيش حيث اسند اليه منصب نائـب رئيس أركان الجيش لشؤون العمليات وهو منصب اشد خطورة وفعالية واكثر هيمنة على كل وحدات الجيش مـن المنصب الذي اقصي عنه بعد مذبحـة شهر حزيران ١٩٧٠ بسبب مسؤوليتـه المباشرة في تدبيرها وادارتها حيث كان يشغل منصب قائد الفرقة المدرعة الثالثة

وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنـة العليا المشتركة المشكلة بموجـب الاتفاقية المذكورة اكدت اللجنة المركزية ان اعادة هذا الضابط للجيش تدل على ان العناصر الفاسدة والعميلة في السلطة برغم كل الاتفاقات ما زالت مصممـة على تنفيذ مخططها في تصفية العمـل الفدائي وان الحكومة المشاركة في هذه اللجنة ـ بموافقتها الرسمية علـى اعادته ـ عاجزة عن تنفيذ بنود الاتفاقية وقد طلبت اللجنة المركزية في هـذا الاجتماع الى الحكومة ابعاد هـذا الضابط عن الجيش بالاضافة الى عدد من الضباط الاخرين المعادين للشعـب الذين اعيدوا للجيش ووضعوا في مراكز اشد خطورة وحساسية من مراكزهـم السابقة ، وانه ما لم تفعل الحكومـة ذلك فان عمل اللجنة العليا المشتركة وكل اللجان الاخرى لن يكون سـوى ساتر لاخفاء ترتيبات السلطة لاحكـام خطتها المستمرة لضرب العمل الفدائي من جديد ، وهذا ما جرى بالضبـط في شهر ايلول ـ سبتمبر ـ ١٩٧٠م.

وبالرغم من هذا الموقف البنـاء من ناحية اللجنة المركزية للمحافظة على الاتفاقية وتعزيزها فان الحكومـة منذ ذلك الحين ولغاية بدء مذبحة شهر أيلول ، اخذت تتراجع من موقف الـى اخر أمام السلطة ، وتنازلت عن كافة صلاحياتها وصلاحيات رئيس أركـان الجيش وتركت الصلاحيات تمارسهـا جميعا العناصر العميلة والفاسـدة في السلطة ، وجاء خطاب الملك حسين بتاريخ ٣-٩-٧٠ الذي اعلن فيـه عن اعادة الصلاحيات للحكومة ولرئيس الاركان دليلا على صدق كل ما تقـدم ليتبين من جديد مرة اخرى ان هذه الاعادة لم تكن جدية وانما كانت شكلية وذلك واضح من المذابح التي جرت في شهر ايلول ـ سبتمبر ـ كما هـو واضح من البيان الذي اصدره رئيس الاركان بتاريخ ١٠-٩-٧٠ حيث تبين منه ان رئيس الاركان لم يكن يمـارس صلاحياته حتى حينه ، وقد كشف هذا بان عددا من ضباط الفرقة التابعـة وغيرهم من الضباط القادة هم المسؤولون عن هذه المجزرة في منطقة اربد وكانوا يتلقون أوامرهم من سلطة غير سلطة رئيس الاركان ويتعاونون معها في القيام بهذه المجزرة . كما كشف ان قـادة الوحدات العسكرية الاخرى التـي ارتكبت اعمال الاعتداء على العمـل الفدائي والشعب وخاصة في عمـان والزرقاء كانت ترتبط بهذه السلطـة وليس برئيس الاركان ، وهنا لا بد من الاشارة الى أن اللجنة المركزية تتمنى أن يكون رئيس الاركان الان متمكنـا بالفعل من ممارسة صلاحياته كاملة .

ولكن بقاء هؤلاء الضباط المشاركين في المجازر في مراكزهم لغاية الان ما زال يقدم الدليل المادي على أن مقـدرة الحكومة على تنفيذ اتفاقية ١٠-٧-٧٠ أمر مشكوك فيه لان الاسباب الجوهرية لعدم التنفيذ من جانب الحكومة مـا زالت قائمة .

وعلى الرغم من كل ما تقدم فـان اللجنة المركزية كانت وما زالت علـى اتم استعداد لتنفيذ اتفاقية ١٠-٧-٧٠ وسوف ترسل اللجنة المركزية ممثليهـا لحضور جلسات لجنة المتابعة المشتركة في الموعد الذي تقرره اللجنة العربيـة الخماسية . وأما بشان الدوريـات المشتركة فانها تقوم بعملها حاليا .

اللجنة المركزية

لمنظمة التحرير الفلسطينية

مذكرة اللجنة

فيما يلي نص المذكرة المقدمة من اللجنة الخماسية الى كـل من اللجنة المركزية والحكومـة الاردنية :

اجتمعت اللجنة الخماسية صبـاح اليوم ١٠-٩-١٩٧ وتداولت فـي الموقف والاحداث الخطيرة الجارية الان في الاردن .

وترى اللجنة ، مستشعرة واجبهـا المقبس والمنصوص عنه في قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ١٦٦٥ مايلي:

١ـ على ضوء ما حدث يوم الثلاثاء ٨-٩-١٩٧٠ ويوم الاربعاء ٩-٩-٧٠ ويوم الخميس ١٠-٩-١٩٧٠ ، ترى اللجنة ان كلا الطرفين لم يتقيد بقرار ايقاف اطلاق النار سواء المعلن عنـه الساعة ١٤ من مساء الثلاثاء أو المعلن عنه الساعة ١٨ من مساء الاربعاء .

٢ـ تطلب اللجنة ، بناء على ذلك من الطرفين ما ياتي :

أ ـ الالتزام بقرار وقف اطلاق النار المعلن عنه من الطرفين والمذاع الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٩-٩-٧٠

ب ـ الالتزام بتنفيذ اتفاقيـــة ١٠-٧-١٩٧٠ وبشكل خاص تنفيذ مـا ياتي :

أ ـ الالتزام بقرار وقف اطلا[...] المعلن عنه من الطرفين والمذاع [...] السادسة من مساء الاربعاء ٩[...]

ب ـ الالتزام بتنفيذ اتفاقية [...] ١٩٧٠ وبشكل خاص تنفيذ ما يا[...]

١ ـ تتكلف اللجنة المشتركة ا[...] عنها في الاتفاق المشار اليه با[...] في الساعة العاشرة من صباح [...] الجمعه ١١-٩-١٩٧٠ باشراف [...] الخماسية ، بوضع الترتيبات لتنفيذ الاتفاقية .

٢ـ تكوين لجان التحقيق الم[...]

٣ـ تشكيل دوريات مشتركة [...] وقف اطلاق النار واعطاء هذه [...] كافة الصلاحيات التي تمكنها [...] واجبها على الوجه الاكمل .

٣ـ ترى اللجنة ان يتم تن[...] هذه الطلبات حتى صباح الغد [...] واذا مضت تلك المدة ولم تنفذ [...] فان اللجنة ستجد نفسها مضطـ[...] تقرير بذلك الى مجلس الجامعة [...] فيه استحالة تحقيق اي من ا[...] ما لم تكن هناك سيطرة من ال[...] المعنية على من هم تحت قيادت[...] ولسوف يترتب على هذا ان يـ[...] الطرفان جميع النتائج المترتبة [...]

بدون هـذا لا يمكن ان يعـــود الهـ[...]

المطالب التي قدمتها اللجنة المركزيـــة

١ـ ابعاد جميع المدنيين والعسكريين المتامرين على الشعب والعمل الفدائي عن مناصبهم .

٢ـ معاقبة جميع الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعب سواء في ذلك جرائم القتل الفردية والمسؤولين عن قصف المدنيين في المدفعية وبصفة خاصة المسؤولـين عن مذبحة اربد والفتن الاقليمية فـي الجنوب .

٣ـ ابعاد كتائب الامن من مراكـز تواجدها داخل عمان واسناد مهمـة الحراسات على الدوائر والمرافـق العامة والسفارات الى الشرطـة العادية والكفاح المسلح باعداد معقولة متكافئـة .

٤ـ سحب القوات العسكريـة المتجمعة في داخل المدينة كالقلعـة وبستان ابو شان ـ قرب السفـارة الاسبانية ـ وحاووز التاج والنزهـة وعودة الخفارات في مناطق القصـور كما في الاحوال الطبيعية .

هـ سحب القوات المحاصرة لداخل عمان والاكتفاء بالخفارات العاديـة بالاشتراك مع الكفاح المسلح .

٦ـ سحب القطعات العسكريـة المحاصرة لعمان الى اماكن تجمعهـا الاعتيادية او التعبوية .

٧ـ عودة الاجازات العسكـ[...] والمراتب الى حالتها الطبيعيـ[...] جميع الجنود المتواجدين في الـ[...] في الوقت الحاضر وبشكل عـ[...] الى وحداتهم الاصلية .

٨ـ تصفية كافة الاجهزة الـ[...] للعمل ضد حركة المقاومة مثل [...] الخاصة وغيرها .

اللجنة ا[...]

لمنظمة التحرير ا[...]

نقاط اتفاق ـ بقيـــه

الاشخـــاص

حادي عشر : تسحب القواعد العسكرية الفدائية من المدينة .

يتم تنفيذ هذه الاجراءات ابتداءا من الساعة ٨,٠٠ وحتى الساعة ١٨,٠٠ من يوم الاربعاء ١٦-٩ .

ولدى رجوع وفد الحكومة الى مرجعه تم ابلاغ اللجنة الخماسية واللجنـة المركزية بموافقة الحكومة على ما تقدم كما وافقت اللجنة المركزية بالاجتمـاع على ذلـك .

ماذا دار خلال اجتماعات أمس بين ممثلي اللجنة ـ بقيـــه

والشعب بسلسلة الحوادث منذ اواخر شهر اب لغاية الان حيث دبرت هـذه العناصر ونفذت الجرائم والمجـازر البشعة في الجنوب وفي الشمال وفـي عمان والزرقاء .

ولقد بينت اللجنة المركزية في الاجتماع المشترك من جديد ان هذه العناصـر العميلة والفاسدة في السلطة هي التي سلبت المواطن امنه وهي التي جلبـت الذعر للاطفال والنساء والشيوخ وهي المسؤولة عن قصف عمان عاصمة شعبنا وبلادنا وهي التي دبرت المجـازر البشعة في كفر اسد والطرة وفي انحاء اخرى من البلاد وهي التي تعمل ليـل نهار لجر البلاد الى حرب اهلية والى تفتيت وحدة شعبنا الى اردني وفلسطيني واجمالا فان هذه العناصر هي المسؤولة اولا واخرا عن النزف في دماء ابناء شعبنا من القوات المسلحة الاردنيـة ومن الفدائيين ومن المواطنين المدنيين.

ولقد شدد ممثلو اللجنة المركزيـة في الاجتماع المشترك وفي الاجتماعـات الثنائية السابقة ، ان التجـارب الدامية المريرة توجب على اللجنـة المركزية عدم الدخول في اتفاقات جديدة مع الحكومة الى أن يصبح من الواضح ان الحكومة تمارس السلطة الفعليـة في البلاد على اجهزة الدولة وخاصـة من القوات المسلحة والامن العـام والمخابرات العامة ، وهذا لن يتاتـى ما لم تبادر الحكومة الى تطهير اجهـزة الدولة من جميع العناصر الفاسـدة والعميلة وتباشر في التحقيق الجدي مع جميع مرتكبي جرائم القتل والتعذيـب والقصف وترويع المواطنين بعد توقيفهم لتحنيهم امر المحاكمة لايقاع العقـاب العادل عليهم ، وبدون ذلك تبقى جميع الاتفاقات مجرد حبر على ورق رغم كل النوايا الحسنة والطيبة وبخلاف ذلـك تكون عملية الاتفاقات هذه مجـرد اجراءات تضليلية تجر اليها اللجنـة المركزية لتطمين الشعب وحركة المقاومة تطمينا زائفا ، وفي هذه الاثناء تبقـى العناصر الفاسدة والعميلة مسيطـرة على السلطة دون الحكومة ، وتستفيد هذه العناصر من التطمين الكاذب ومن الوقت لاعادة تنظيم اوضاعها وتقويـة مواقعها لتعود بعد قليل الى اغـراق البلاد في مذابح جديدة .

لقد علمتنا التجارب ان لدى هـذه العناصر مخططا لتصفية العمل الفدائي والحركة الوطنية الاردنية بالتعاون مع المخابرات الامبريالية وخاصة الامريكية، واذا كانت هذه العناصر في الماضـي تحتاج الى وقت اطول بين كل مذبحـة واخرى فانها في الاونة الاخيرة مصممة على اطالة عمر هذه المذابح وعلـى ابقاء جو البلاد متوترا باستمـرار والى نقل التصادم في طول البـلاد وعرضها ، واستخدام عناصر جديـدة مدنية وعسكرية فيما تخطط له وتقترفه واشاعة اجواء الفوضى والارهاب في البلاد .

لقد كان رد ممثلي الحكومة في الاجتماع المشترك ، بان الحكومة في هذه المرة مصممة على تنفيذ ما تلتزم به وانها تريد اعطائها الفرصة لاثبات ذلك ، ومع ان اللجنة المركزية تشك كثيرا في قدرة الحكومة على ذلك طالما بقيت العناصر العميلة والفاسدة في مواقعها تمارس سيطرتها وتسرح وتمرح ، غير ان اللجنة المركزية وفاء منها للشعب ، لاطفاله ونسائه وشيوخه ، ورغبـة منها في حقن دم الجندي في القـوات المسلحة الاردنية وفي الامن العام فـي نفس مستوى رغبتها في حقن دم الفدائي وفي اعادة الهدوء والطمانينة لجميـع المواطنين ، فان اللجنة المركزية مدفوعة بهذا الوفاء والشعور ، وافقت علـى اعطاء الحكومة فرصة اخرى لتمـارس صلاحياتها ، لتنفيذ ما تلتزم بتنفيذه من الالتزامات المنصوص عنها في اتفاقيـة ١٠-٧-٧٠ ، وعلى هذا الاساس تم عقد اللجنة المشتركة صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٥-٩-٧٠ المكونة من ممثلي الحكومة واللجنة المركزية بحضـور اللجنة الخماسية وفي هذا الاجتمـاع تم الاتفاق على ازالة مظاهر التوتـر من مدينة عمان وحولها كما هو موضح في الاتفاق المنشور في هذا العدد تمهيدا لتواصل اللجنة المشتركة اجتماعاتهـا بحضور اللجنة الخماسية للانتقال الى بحث ومعالجة الاسباب الحقيقية للحوادث الدامية التي وقعت في البلاد وفي مقدمة ذلك تطهير اجهزة الدولة من العناصـر الفاسدة والعميلة ومحاكمة المسؤولين عن كل الجرائم التي ارتكبت في حـق جماهيرنا ، تمهيدا لاقامة سلطـة وطنية حقيقية في البلاد .

رأينـــا ـ بقيـ[...]

نتائج الاحكام عل[...] هـ[...] .

٤ ـ أن تطهر [...] الجيش والامـ[...] العملاء والحاقدين [...] الثورة والجماهير [...]

٥ ـ أن تستبـ[...] ت الجيش د[...] المدينة بقوات للشـ[...]

٦ ـ أن تختفي [...] أشكال التعبئه الـ[...] داخل صفوف الجـ[...] لمواطنين والتي تـ[...] خلق النعرات الا[...] والعشائرية وزرع [...] بين الجيش والثوا[...] الجماهير والجيـ[...]

٧ ـ خلق التلا[...] الجيش والفدائيـ[...] التوجه كاملا نحو [...] الصهيوني .

بهـذا يمكن للسلـ[...] طنيـة أن تسـير بالبلـ[...] الوضع القائم نحو وضـ[...] يحقق الامن للجماهير و[...] الثقة بأن ظهور ثوارها [...] عرضة لطعنات الغدر وا[...] من العملاء والمتآمرين .

ماذا يقابل شعار ـ با[...] مصلحة ـ انه مقابـل شـ[...] السلطـة الوطنيـة في الا[...] ينبغي رفع شعار : الانـ[...] الثوري الحازم في صفوف [...] المقاومة .

وكما سنناضل بعنف و[...] من أجل السلطة الوطنية [...] ان نناضل كذلك من اجـ[...] الانضباط الثوري الحـ[...]